العلة ولم يبق ما فيه اكثر منهما الثقل مع ثقل الفعل
بخلاف الاسم مثل واو وياء نحو بيت بايه حية اي كثيرتها
فهو لا غير وهو اي اللفيف باعتبار اختلاف وقوع حرف
العلة فيه على قسمين لانه اما ان يقع الحرفان في مقابلة
العين واللام ولم يجئ ما يكون الفا والعين منهما لما فيه
من الابتداء بالحرفين الثقيلين بخلاف الاسم نحو يين ويوح
وويل ولذا لم يجئ ما هو الاثقل اعني ما يكون الفاء
والعين واوين اسم ولا فعل القسم الاول منهما يقال له
اللفيف المقرون لاقتران حرفي العلة فيه واتصالهما ويقال له
على اللفيف المفروق اعتبارا لقوة الاجتماع في كل جنس
لما قيل الاجتماع قوة والافتراق هلكة وهو البناء الذي
يكون في مقابلة عينه ولامه من فعل حرفان من هذه الحروف
اي حروف العلة واوان نحو قوي اصله قوو قلبت الواو الاخيرة
ياء لكسرة قبلها ولم يقلب الواو الاولى الفا مع تحركها
وانفتاح ما قبلها لئلا يلزم الاعلالان وهو مخل بالكلمة
واختص الاخيرة بالقلب لان الاعلال في الآخر اولى لكونه
محل التغيير وانما لم يدغم مع انه اجتمع موجب الثلاثة لتقديم
الاعلال على الادغام لان سببه بخلاف سبب الادغام ولان
الاعلال فيه تخفيف بالنسبة الى الادغام ولان الاعلال قد ينظر

فيه

فيه الى حرف واحد بخلاف الادغام فانه ينظر فيه الى حرفين البتة
واو وياء نحو طوى اصله طوي قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ولم يقلب الاولى اولم تختص لما عرفت
والقسم الثاني من هذين القسمين يقال له اللفيف المفروق
لافتراق حرفي العلة فيه وهو البناء الذي يكون في مقابلة
فائه ولامه من فعل حرفان من هذه الحروف المذكورة نحو
وقى اصله وقي اعل اعلال طوى وان كان فعل اما مضاعف
سمي به لتضاعف الحرفين فيه ويسمى ايضا اصم وهو
في اللغة من لا يسمع الصوت الخفي لتحقق الشدة
فيه بواسطة الادغام فيحتاج الى الجهر والتكرير كما يحتاج
من لا يسمع الصوت الخفي اليهما يقال حجر اصم اي صلب
انما قدمه على المهموز لزيادة قربه منه الى الصحيح لسبب
قلة التغيير اذ ابدال الياء من احد الحرفين في التضعيف في
مواضع مخصوصة بخلاف تليين الهمزة فانه في مواضع كثيرة
ولذلك جعلها البعض من حروف العلة وهو البناء الذي
يكون عينه ولامه من جنس واحد نحو مد هذا التعريف ليس
بجامع لانه لا يدخل فيه مثل زلزل وقالت طائفة بل التعريف
الجامع له هذا وهو الذي اجتمع فيه حرفان متماثلان
او متقاربان في المخرج كما لا يخفى اصله مدد بالتحريك لانه

Copyright © King Saud University